

تاج العروس من جواهر القاموس

فإِذَا نَزَّ مَا عَنَدِي فَمَا قَبِّلَهُ فَجَعَلَهُ كَالشَّعْبِ لِيَصْغَرَهُ وَمَنْذَلَهُ بِشَكْلِ الثَّوْبِ .
وهي طريقةٌ خِيَّاطَتِهِ لاسْتَوَاءِ مَنَابِتِ أَصْوَاسِهِ وَحُسْنِ اصْطِفَائِهَا وَتَرَاصُفِهَا
وَجَعَلَ رِيْقَهُ كَالْمَاءِ وَنَاحِيَتَيْ الْأَصْرَاسِ كَصُوحِي الْوَادِي . " وَالتَّصَوُّحُ :
التَّشَقُّقُ " فِي الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ " كَالانْصِيَّاحِ " . يُقَالُ : انْصَاحَ الثَّوْبُ
انْصِيَّاحًا : إِذَا تَشَقَّقَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِيسْقَاءِ " اللَّهُمَّ
انْصَاحَتْ جِبَالُنَا " أَيِ تَشَقَّقَتْ وَجَفَّتْ لِعَدَمِ الْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الزُّبَيْرِ : " " فَهُوَ " يَنْصَاحُ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا " أَيِ يَنْشَقُّ .
التَّصَوُّحُ : " تَنَازُلُ الشَّعْرِ " وَتَشَقُّقُهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ . وَقَدْ صَوَّحَ
الْجُفُوفُ " كَالْتَّصِيحِ " وَكَذَلِكَ الْبَقْلُ وَالْخَشَبُ وَنَحْوُهُمَا لُغَةٌ فِي تَصَوُّحِ . وَقَدْ
صَيَّحَتْهُ الرِّيحُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ مِثْلَ صَوَّحَتْهُ . وَتَصَيَّحَ الشَّيْءُ :
تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ . وَصَيَّحَتْهُ أَنَا . التَّصَوُّحُ : " أَنْ يَبْسَ الْبَقْلُ مِنْ
أَعْلَاهُ " وَفِي زُذُوءٍ قَالَ الرَّاعِي : .
وَحَارَبَتْ الْهَيْفُ الشَّمَالَ وَآذَنْتْ ... مَذَانِبُ مِنْهَا اللَّادُنُّ وَالْمُتَّصُوحُ " .
وَالْتَّصَوُّوحُ : التَّجْفِيفُ " . فِي اللَّسَّانِ : يُقَالُ : تَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَصَوَّحَ
تَمَّ يَبْسُهُ . وَقِيلَ : إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ وَيَبْسَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ
صَوَّحَ الْبَقْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ بِمَعْنَى تَصَوُّوحِ : إِذَا يَبْسَ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ
الْبَصِيرِ .
وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ ... وَصَوَّحَ نَبَتْهَا رُغِيَّ الْهَشِيمِ
وَصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ : أَيِ يَبْسَتْهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
وَصَوَّحَ الْبَقْلُ نَتَّاجُ تَجْرِيعُهُ بِهِ ... هَيْفُ يَمَانِيَّةٍ فِي مَرِّهَا نَكَبُ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لِلْيَبْسِ قِيلَ : قَدْ اقْطَارَ فَإِذَا يَبْسَ
وَانْشَقَّ قِيلَ : قَدْ تَصَوَّحَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَصَوَّحَ مِنْ يَبْسِهِ زَمَانُ الْحَرِّ
لَا مِنْ آفَةٍ تُصِيبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ " نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُصَوَّحَ " أَيِ
قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صَلَاحُهُ وَجَيِّدُهُ مِنْ رَدِيئِهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : " فَبَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّوحِ نَبْتِهِ " . وَالصَّوَّاحُ
كَغُرَابٍ : الْجِمَّ " بِكسر الجيم . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : الصَّوَّاحِيُّ :
مَا خُوذُ مِنَ الصَّوَّاحِ وَهُوَ الْجِمُّ وَأَنْشُدَ : .

جَلْبَدْنَا الْخَيْلَ مِنْ تَحْتِهَا حَتَّى ... كَأَنَّ عَلَى مَنَاسِكِهَا صُورًا هَذَا
رواه ابنُ خَالَوَيْهِ مَنْصُوبًا قَالَ : شَبَّهَ عَرَقَ الْخَيْلِ لَمَّا ابْيَضَّ بِالصُّورِ وَهُوَ
الْجَمُّ . الصُّورُ أَحْ أَيْضًا : " عَرَقُ الْخَيْلِ " . وَأَنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ : .

جَلْبَدْنَا الْخَيْلَ دَامِيَةً كُلَّهَا ... يُسَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا الصُّورُ أَحْ وفي رواية
: يَسِيلُ ؛ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّهْذِيبِ . الصُّورُ أَحْ : " مَا غَلَبَ عَلَيْهِ
الْمَاءُ مِنَ اللَّابِنِ " ؛ قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ وَهُوَ الصُّورُ أَحْ وَالشَّهَابُ . الصُّورُ أَحْ : "
الرَّخْوَةُ " وَفِي اللَّسَّانِ : النَّجْوَةُ " مِنَ الْأَرْضِ . وَ " الصُّورُ أَحْ : " طَلْعُ
النَّخْلِ " حِينَ يَجِفُّ فَيَتَنَاثَرُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . تَقُولُ : هَذِهِ السَّاحَةُ كَأَنَّهَا "
الصَّاحَةُ " : وَهِيَ " أَرْضٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا أَبَدًا " أَيْ لَا خَيْرَ فِيهَا . الصُّورُ وَاحِدَةٌ
" كَرُمَانَةٌ : مَا تَشَقَّقُ مِنَ الشَّعْرِ وَ " مَا " تَنَاثَرَ " مِنْهُ وَكَذَا مِنَ الصُّوفِ . مِنْ
الْمَجَازِ : " انْصَاحَ الْقَمَرُ " انْصِيَا حَاءً إِذَا " اسْتَنَارَ " . وَانْصَاحَ الْفَجْرُ
وَالْبَرْقُ : أَضَاءَ . وَأَصْلُهُ الْإِنْشِقَاقُ . " وَالْمُنْصَاحُ " فِي قَوْلِ عَبِيدٍ يَصِفُ مَطَرًا
قَدْ مَلَأَ الْوَهَادَ وَالْقَرَارَاتِ .

فَأَصْبَحَ الرَّوْضَ وَالْقَيْعَانُ مُتَرَعَّةً ... مَا بَيَّنَّ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ
هُوَ " الْفَائِضُ الْجَارِي عَلَى " وَجْهِ " الْأَرْضِ " كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ
شَمْرُ : وَيُرْوَى : " مُرْتَفِقٍ " وَهُوَ الْمُتَمَتِّلُ . وَالْمُرْتَفِقُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي لَمْ
يَخْرُجْ نَوْرُهُ وَزَهْرُهُ مِنْ أَكْمَامِهِ . وَالْمُنْصَاحُ : الَّذِي قَدْ طَهَرَ زَهْرُهُ .
وَرُوِيَ عَنْ أَبِي تَمَّامِ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ : .
" مِنْ بَيَّنَّ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمِنْ طَاحِي